شن هجوماً انتخابياً في الأمم المتحدة

بوش يبرر غزو العراق ويطالب بعزل عرفات وتجميد الاستيطان والتطبيع مع اسرائيل

■ الرئيس الأمريكي يلقي كلمة في المؤتمر العالمي لمكافحة الفقر بمقر الأمم المتحدة بنيويورك «رويترز»

نيويورك/ وكالات الانباء

شن جورج بوش الرئيس الامريكي امس هجوماً انتخابياً كاسحاً مدافعاً عن مجمل سياساته الخارجية خلال كلمته امام الامم المتحدة، وحاول بوش أن يرضي جميع الأطراف حتى لو تعلق الأمر فقط بالكلمات والبيانات.وكرر بوش دفاعه عن غزوه واحتلاله للعراق بالقول ان التحالف الذي قادته بلاده فرض ما اسماه «احترام مطالب العالم العادلة» من بغداد مؤكداً ان الرد المناسب لما يحدث هناك هو الانتصار وليس الرحيل، وهاجم بوش الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مطالباً العالم بوقف الاتصالات معه.

وفي المقابل دعا اسرائيل إلى تجميد الاستيطان ووقف اذلالها اليومي للفلسطينيين، لكنه ايضا دعا الدول العربية إلى التطبيع مع اسرائيل وان تضع حداً للانفعال في وسائلها الاعلامية كما دعا الحكومة السودانية لتنفيذ قرار مجلس الأمن بشأن دارفور.واستهل بوش كلمته امام الامم المتحدة بالدفاع عن الحرب في العراق مؤكداً ان التحالف الذي تقوده بلاده في العراق فرض احترام «مطالب العالم العادلة» من بغداد.

وقال بوش ان على الامم المتحدة الآن أن «تبذل المزيد» لبناء عراق «ديمقراطي وحر».وقال «ان الديكتاتور (العراقي صدام حسين) وافق عام ١٩٩١ على احترام كل قرارات مجلس الامن، ثم تجاهلها على مدى اكثر من عشر سنوات».وتابع «في نهاية المطاف، هدد مجلس الامن بعواقب خطيرة لموقفه المتحدي، والتعهدات التي نقطعها يجب ان تكون ذات معنى وبالتالي فإن تحالفا من الدول فرض احترام مطالب العالم العادلة» بشأن نزع اسلحة العراق.

واعتبر ايضا ان الرد المناسب للأحداث في العراق ليس الرحيل من هذا البلد بل تحقيق انتصار فيه.وقال ان العراق وافغانستان هما اليوم «على طريق الديمقراطية والحرية»، محذرا في الوقت نفسه من ان الهجمات ستزداد في هذين البلدين.

وتضمنت كلمته دفاعا حارا عن رؤيته الخاصة بنشر الديمقراطية في الشرق الأوسط. وقال الرئيس الامريكي: «لفترة طويلة من الزمن، تعايشت الكثير من الدول - وبضمنها الولايات المتحدة - بل وايدت نظما استبدادية في الشرق الاوسط بحجة المحافظة على الاستقرار. ولكن الاستبداد استشرى دون ان يؤدي ذلك الى الاستقرار. علينا اليوم ان نعتمد اسلوبا جديدا لمساعدة المصلحين في الشرق الاوسط في سعيهم لبناء الحرية والديمقراطية في هذا الجزء من العالم».

وركز بوش على ما اسماه «المعركة بين الأمم الديمقراطية والارهاب».وقال ان الولايات المتحدة تريد أن تنهي ما أسماه « احتضان الدول للارهاب».وفي خطابه الذي أشار فيه بكثرة الى «الكرامة الانسانية» حدد بوش الخطوات التي اتخذتها الولايات المتحدة وشركاؤها لمحاربة الايدز والسل ومواجهة عمليات الاتجار بالبشر.

وكان قاده التجار قد أكدوا على ضرورة عا قادة العالم إلى تعزيز الجهود للحد من الفقر الذي وصفه الرئيس البرازيلي لويس اناسيو لولا سيلفا بانه أكثر دمارا من أسلحة الدمار الشامل.

وترأس الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان الاجتماع الذي عقد مساء الاثنين تحت اسم " العمل ضد الجوع والفقر" معلنا أن برامج تخفيف حدة الفقر عاجزة عن تحقيق هدفها في تخفيض عدد الفقراء إلى النصف بحلول عام ٢٠١٥ وان البرامج التي تم وضعها حتى الآن ليست متوازنة. وقال عنان " في كثير من الدول تسير البرامج بوتيره بطيئة تعجز عن تحقيق الهدف .. وفي بعضها الآخر تدهورت مستويات المعيشة بصورة أكبر"

وقالت الأمم المتحدة أن حوالي ٢,٨ مليار نسمة أو حوالي ٤٤ في المائة من سكان العالم البالغ تعدادهم ٦,٤ مليار نسمة ما زالوا يعيشون على أقل من دولار واحد في اليوم وأن عدد الاشخاص الذين يعانون من الجوع في العالم في ازدياد مستمر في حين تحسنت الظروف بالنسبة للذين يعيشون في ظل الاقتصاديات النامية.

برلين تطالب بتوفير المعايير الديمقراطية من كوسوفو

نيويورك/ د ب أ

في اجتماع للدول المعنية بالوضع في البلقان أكد وزير خارجية ألمانيا يوشكا فيشر من جديد ضرورة توفير المعايير الديمقراطية في توضيح وضع كوسوفو.

وقال فيشر في اجتماع لـ(مجموعة الاتصال) من أجل البلقان على هامش مناقشات الجمعية العامة للأمم المتحدة هذا الأسبوع، أن كل مناقشة لوضع كوسوفو تعتمد في نهاية الأمر على توفير المعايير الديمقراطية المناسبة.

كوسوفو هي اسمياً منطقة ذات حكم ذاتي وتتبع جمهورية صربيا والجبل الأسود وما زالت خاضعة لإدارة الأمم المتحدة منذ التدخل الدولي في الحرب الأهلية عام ١٩٩٩م.

ويتردد أن مجموعة الاتصال التي تضم بريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وروسيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي اجمعت على الحاجة إلى آلية جديدة في العملية السياسية المتعثرة في كوسوفو.

وأكد فيشر أن حماية الأقليات وإنشاء هياكل إدارية فعالة يمثلان أبرز الأولويات، ولا يمكن قبل ذلك تحقيق تقدم جاد بشأن مسألة الوضع السياسي لكوسوفو.

إيطاليا تدعو لرفع الحظر التجاري الأوروبي على ليبيا

بروكسل/ وكالات

طالبت إيطاليا الاتحاد الأوروبي مساعدة ليبيا في مجابهة الهجرة غير الشرعية عبر حوض البحر المتوسط من خلال رفع الحظر المفروض على معدات المراقبة مثل أجهزة الرؤية عن بعد والزوارق البحرية.

وحذرت إيطاليا من أنها قد ترفع بصورة منفردة الحظر التجاري على ليبيا إذا لم يتخذ الاتحاد الأوروبي قراراً في هذا الشأن خلال الأسبوع الجاري فيما طالب الاتحاد الأوروبي عبر لجنته التنفيذية ليبيا بما وصفه ابداء الجدية بشأن القضاء على الهجرة.

وقالت متحدثة باسم المفوضية الأوروبية أن من الأهمية بمكان أن تبدي طرابلس أن لديها استراتيجية شاملة لمكافحة الهجرة غير المشروعة.

وقالت إيما اودوين المتحدثة باسم كريس باتن مفوض العلاقات الخارجية للاتحاد للصحافيين أنه إذا وافقت الدول الأعضاء بالاتحاد على تخفيف العقوبات التي فرضت عام ١٩٨٦م فإن المفوضة ستعلن عن تكليف بعثة لتقييم مدى نجاح استراتيجية ليبيا في القضاء على تدفق المهاجرين بصورة غير مشروعة. وقالت المتحدثة: إذا كان هناك توافق بين الدول الأعضاء، فإننا نود أن تتوجه هذه البعثة وتطرح لدى الليبيين مجموعة من المقترحات للتعاون في مجال مكافحة الهجرة غير الشرعية على نحو أوسع نطاقاً .

قرضاي يستبعد تشكيل حكومة ائتلافية بعد الانتخابات

واشنطن/ ق ن ا

استبعد الرئيس الأفغاني حامد قرضاي أمس تشكيل حكومة ائتلافية في بلاده إذا ما فاز بالانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها في شهر أكتوبر المقبل. ونسب راديو سوا إلى قرضاي قوله أنه لن يشكل حكومة ائتلافية في أفغانستان تحت أية ظروف. ومن المقرر أن يجتمع الرئيس الأفغاني الزائر بالرئيس الأمريكي جورج بوش والباكستاني برويز مشرف. مما يذكر أن قرضاي يتواجد في الولايات المتحدة لحضور اجتماعات الدورة السنوية للجمعية العامة للأمم المتحدة .

مقتل عنصرين من المارينز وسيارة مفخخة تصيب ٤ جنود للاحتلال

اقتحام مقر هيئة العلماء في بابل واعتقال ٣ من كبار مساعدي الصدر في النجف

■ جندي امريكي يتفحص بقايا سيارة مفخخة «epa»

■.. عواصم/وكالات الأنباء..

اعلنت هيئة علماء المسلمين بالعراق ان قوات الحرس الوطني العراقي تساندها عناصر من القوات متعددة الجنسيات دهمت مكتبين للهيئة والحزب الاسلامي العراقي في محافظة بابل.

وقال المسئول الاعلامي في هيئة علماء المسلمين مثنى حارث الضاري ان الحرس الوطني مدعوماً بقوات اوكرانية وبولندية اقتحم المكتبين في منطقة جبلة واعتقل ستة أشخاص. واضاف ان هذه القوات داهمت منزل عضو الهيئة حسين علي منصور في نفس المنطقة والقت القبض على والده.

واعتبر الضاري ان الحملة التي تشن على الهيئة تاتي في إطار الضغط على القوى المعارضة للاحتلال وفي مقدمتهم هيئة علماء المسلمين، وكان حازم الزيدي ومحمد جدوع عضوا الهيئة قد اغتيلا في بغداد امس الاول. وفي النجف اعتقلت القوات الامريكية ثلاثة من كبار مساعدي الزعيم الشيعي مقتدى الصدر هما احمد الشيباني والحسين رئيس الخزاعي مع عدد اخر من الاشخاص في مداهمة لمكتب الشهيد الصدر في مدينة النجف.

وعلى الصعيد الميداني ايضاً اعلنت القوات الامريكية امس مقتل عنصرين من مشاة البحرية (المارينز) في هجمات في محافظة الانبار غرب العراق.وافاد بيان للجيش الامريكي دون توضيحات ان «عنصرا من المارينز من الفوج الاول قتل في ٢٠ سبتمبر في حين قضى اخر متأثرا بجروحه إثر عمليات تتعلق بالامن والاستقرار في محافظة الانبار».

كما افاد الجيش الامريكي ومصدر طبي عراقي، ان عراقيا قتل واصيب اربعة من الجنود الامريكيين و١٥ عراقيا بجروح امس في اعتداء انتحاري بسيارة مفخخة على طريق مطار بغداد.واوضح المتحدث العسكري بادئ الامر ان اربعة جنود اصيبوا بجروح اضافة الى تضرر سيارة عسكرية في الاعتداء.

وقال لوكالة فرانس برس ان «سيارة مفخخة انفجرت قرب دورية متسببة في جرح اربعة جنود وتدمير سيارة مصفحة لنقل الجند من طراز ام١١٤».واضاف المتحدث «اقتربت السيارة المفخخة من الدورية ثم انفجرت». وقام الجيش باغلاق المنطقة.واكد ان ست سيارات مدنية تضررت بدون ان يشير الى سقوط جرحى بين ركابها.وفي مستشفى اليرموك في بغداد، اكد مصدر مقتل عراقي وإصابة ١٥ اخرين في الهجوم موضحا ان القتيل ليس انتحاريا على ما يبدو.

البنتاغون تزود تل أبيب بقنابل خارقة

سباق تسلح يشعل حرب التهديدات بين إيران واسرائيل

مع إصرار واشنطن على فتح خزائنها لتل ابيب المتمنعة كشف النقاب امس عن قرب تزويد الولايات المتحدة لاسرائيل بخمسة آلاف قنبلة ذكية بعضها يزن طناً لاستهداف المنشآت النووية الإيرانية أساسا إضافة لمنشآت سورية ، وهو ما دفع طهران للمسارعة إلى تهديد الدولة العبرية برد هائل تزامن مع استعراض للقوة تمثل في عرض عدد من صواريخ شهاب علقت عليها لافتات تلوح باستهداف أمريكا واسرائيل والتأكيد على حق ايران في امتلاك التكنولوجيا النووية حتى ولو أدى ذلك إلى وقف التعاون مع المجتمع الدولي .

وكشفت ايران انها بدأت تحويل اليورانيوم على نطاق واسع.وكشفت مصادر أمنية اسرائيلية امس ان الولايات المتحدة تعتزم ابرام صفقة مع اسرائيل حجمها ٣١٩ مليون دولار تبيع بموجبها للدولة العبرية نظام قنابل ذكية تطلق من الجو بما في ذلك ٥٠٠ قذيفة بمقدورها اختراق منشات نووية مقامة تحت الارض.

ونقلت صحيفة «هآرتس» عن تقرير لوزارة الدفاع الامريكية «البنتاغون» قوله ان الصفقة المقترحة تستهدف «تأكيد التفوق النوعي لاسرائيل والنهوض بالمصالح الاستراتيجية والتكتيكية الامريكية».وفي يونيو الماضي قالت «البنتاغون» انها تبحث بيع ٥٠٠ قنبلة من طراز (بي. ال. يو - ١٠٩) التي يمكنها اختراق تحصينات عمقها خمسة أمتار.

وأكد مصدر امني اسرائيلي رفيع تقرير الصحيفة الاسرائيلية وقال لرويترز «انها ليست من نوعية المهمات العسكرية اللازمة على الجبهة الفلسطينية. ان القذائف التي تخترق الاستحكامات الحصينة يمكن ان تخدم اسرائيل ضد ايران وربما سوريا».ونقلت «هآرتس» عن مصادر بالحكومة الاسرائيلية قولها ان الصفقة التي تتضمن٤٥٠٠ سلاح موجه لن تتم الا بعد الانتخابات الامريكية التي تجري في نوفمبر المقبل.

وقالت الصحيفة في وقت سابق من الشهر الجاري ان اسرائيل سعت للحصول على هذه القنابل المضادة للاستحكامات والتي تزن الواحدة طنا وذلك لاحتمال استخدامها مستقبلا في ضرب برنامج التطوير النووي الايراني وهو البرنامج الذي تعتبره الدولة اليهودية خطرا استراتيجيا.

وقال مسعود جزائري المتحدث باسم الحرس الثوري الايراني لرويترز في طهران «ردنا على أي اجراء عدواني سيكون هائلا».وقال متحدث باسم وزارة الدفاع الايرانية «هذه العلاقة ذات تاريخ طويل. لقد اعطت الولايات المتحدة اسرائيل اسلحة متطورة اكثر من ذلك».

واضاف «قد تكون حربا نفسية لاختبارنا».

والقنابل المضادة للاستحكامات الحصينة توجه عن طريق اشعة الليزر او الاقمار الصناعية ويمكنها اختراق سمك من الارض والخرسانة يصل الى عشرة امتار.وربما يكون لدى اسرائيل بعض هذه القنابل لمقاتلاتها من نوع اف ١٥ التي زودتها بها الولايات المتحدة.وقال روبرت هيسون رئيس تحرير مطبوعة جينز للاسلحة التي تطلق من الجو «بوصفها جزءا من الاسلحة المخصصة لأف ١٥ فأؤكد انها موجودة «لدى اسرائيل».

وقال ان هذه القنابل اثبتت كفاءتها في حرب الخليج عام ١٩٩١ وفي الضربات التي وجهها حلف شمال الاطلسي عام ١٩٩٠ ضد القوات الصربية.وفي تزامن ملفت عرضت ايران في استعراض عسكري في العاصمة طهران صاروخين من نوع «شهاب ٣» الذي يتراوح مداه بين ١٣٠٠ و١٧٠٠ كيلومتر وصاروخا من طراز «شهاب ٢» واخر من طراز «شهاب ١»، وفق المعلق على العرض.

وكتب على اللافتات ان «اسرائيل يجب ان تمحى عن الخارطة» و«سنسحق الامريكيين باقدامنا».وقال عريف الحفل بواسطة مكبرات الصوت «سنقضي على اعدائنا بصواريخنا»، مضيفا ان «صواريخ شهاب ٣ بأبعادها المختلفة تسمح لنا بتدمير اكثر الاهداف بعدا».وفي كلمة خلال العرض العسكري قال خاتمي ان ايران ستواصل جهودها في مجال الطاقة النووية السلمية حتى اذا ادى ذلك إلى وقف الاشراف والتعاون الدوليين واضاف «لقد حددنا خيارنا وعلى الآخرين (الغربيين) تحديد خيارهم».

كما اعلن رئيس الوكالة الايرانية للطاقة النووية رضا اغا زادة في فيينا على هامش المؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، أن إيران بدأت بتحويل مادة اليورانيوم على نطاق واسع وهي إحدى مراحل تخصيب اليورانيوم.وقال اغا زادة للصحافيين انه «تم استخدام قرابة ٣٧ طنا والنتائج كانت ايجابية».

وقد اكدت طهران مؤخرا للوكالة الدولية للطاقة الذرية انها تستعد لتحويل ٣٧ طنا من اصفر اليورانيوم، مسحوق مكثف لليورانيوم، الى غاز «يو-٦» الذي يستخدم بعد ذلك كوقود لاجهزة الطرد المركزي من اجل انتاج اليورانيوم المخصب.واليورانيوم المخصب يمكن ان ينتج الوقود النووي الذي يمكن استخدامه لاغراض مدنية او لصنع قنبلة ذرية.